Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رفيعة ونبيلة فقط ، والمفعمة بترجيعات السياقات الرفيعة (التاريخية ، الأدبية ، العلمية) . وبخلاف الكلمة الشعرية يمكن لمثل هذه الكلمة المنبّلة أن تنوب في هـــذه الحالة مناب الكلمة العامية في الأحاديث والرسائل والأجناس المعيشية الأخرى كما ينوب التلميح مناب العبارة الفظة ، لأنها ترمي إلى التوجه في نفس الدائرة التي تتوجه فيها الكلمة الحياتية .

وهكذا تصبح رواية الفروسية الحامل لمقولة « **الأدبية الخارجة عن الجنس** » للغة . فهي تتنطّح لإعطاء اللغة الحياتية معاييرها وإلى تعليمنا حسن الاسلوب والتأدبّ : كيف ندير حديثاً في مجتمع ، وكيف نكتب رسالة الخ . وكان تأثير « أماديس » ذا قوة استثنائية في هذا المجال . فقد وُضعت كتب مثل « كنوز أماديس » و « كتب المجاملات » جُمعت فيها نماذج من الأحاديث والرسائل والخطب وما إلى ذلك ، وكلها مستمدّة من الرواية المذكورة . وقد أصابت هذه الكتب انتشاراً هائلاً وأثرت تأثيراً ضخماً على امتداد القرن السابع عشر كله . ان رواية الفروسية توفر الكلمة المناسبة لكل المواقف والمناسبات المحتملة في الحياة ، وهي في هذا كله تطرح نفسها نقيضاً للكلمة العامية بمقارباتها الفجة .

ويقدم لنا سرفنتس تصويراً فنياً عبقرياً للقـــاء الكلمة التي تبعث فيها رواية الفروسية النبل بالكلمة العاميـــة في كل المواقف الجوهرية بالنسبة إلى الرواية كما بالنسبة إلى الحياة . فالتوجه المحاجي الداخلي للكلمة المنبّلة بالنسبة للتنوع الكلامي يتبدى في « دون كيخوت » في حوارات روائية مع سانتشو وغيره من ممثلي واقع الحياة في تنوع أنماط كلامه وفجاجته كما يتبدى في حركة موضوع الرواية . ان الحوارية الداخلية